

الدرس الأول من شرح المنظومة الدالية في الآداب الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين. وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد. فهذه هي [00:00:00](#) -

المرحلة الثالثة من شروح آداب الاسلام واخلاق الشريعة وقد شرحنا قبل ذلك منظومتين منظومة المنظومة الاولى المعروفة باللامية تزن ذكرى الغواني والغزل والمنظومة الثانية منظومة عنوان الحكم وهذه هي المنظومة الثالثة وهي القصيدة الدالية - [00:01:15](#) وقبل ان نبدأ فيها نحب ان نقدم بعدة مقدمات المقدمة الاولى اعلم رحمك الله تعالى ان العلماء متفقون على ان هذه الشريعة العظيمة دعت الى كل خلق فاضل وجميل. فلا تجد شيئاً من الاخلاق الفاضلة والنبل الكريمة العالية السامية الا والشريعة تنص على - [00:01:44](#)

الاهتمام بها وترغب في القيام بها. وعلى فعلها وترتب على ذلك الاجور العظيمة. والمنازل الرفيعة عند الله عز وجل بل ان نبي هذه الامة قد وصف باعظم من اعظم صفاته قول الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم - [00:02:09](#) وقد اتفق العلماء على ان منزلة الاخلاق منزلة عالية. وانها من اعظم ما يوصل العبد لمرضاة الله عز وجل ورحمته وجنته يقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم البر حسن الخلق. ويقول عليه الصلاة والسلام انما بعثت - [00:02:32](#) متمما وفي رواية لاتمم وفي رواية لاكمل مكارم الاخلاق واعظم ما يوضع في ميزان العبد بعد التوحيد بعد التوحيد والشهادتين والصلاة واركان هو محاسن الاخلاق لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اعظم ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله قال تقوى الله وحسن - [00:02:52](#)

والذين احسنوا اخلاقهم هم اقرب الناس مجالسا من النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. كما ثبت ذلك عنه في الحديث الصحيح اذا بل لا يزال اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى ينصون على التحلي بمكارم الاخلاق في كتبهم - [00:03:20](#) كما نص على ذلك الامام اللالكائي رحمه الله تعالى وكذلك ابن قدامة وكذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كما في اخر عقيدة الواسطية وغيرها من كتب العقيدة. فاذا التحلي بمكارم الاخلاق ليست مسألة فقهية شرعية فقط بل هي مسألة عقدية - [00:03:43](#) فيها ولاء وبراء وهي مما ندين الله عز وجل عز وجل بها المقدمة الثانية. هذه القصيدة التي بين ايديكم عبارة عن جمل من الوصايا والنصائح التي دلت عليها الادلة الشرعية من الكتاب والسنة. ولا جرم ان منزلة النصيحة في الدين من اعظم المنازل. بل قد حصر النبي صلى الله - [00:04:03](#)

عليه وسلم الدين في النصيحة فقال كما في حديث تميم الداري الدين الدين النصيحة. فلنا لمن يا رسول الله؟ قال ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. والتناصح فيما بين عباد الله المؤمنين صفة من صفاتهم - [00:04:29](#) كما قال الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك اولئك سيرحمهم الله. ان الله عزيز ان الله عزيز حكيم. ومن حقوق - [00:04:49](#) المسلم على المسلم قول النبي صلى الله عليه وسلم واذا استنصحتك فانصح له. فهذه القصيدة عبارة عن جمل من الوصايا جمل من

النصائح وبها نحیی عادة السلف التي تكاد ان تندثر. وهي ان السلف كان فيما يدور بينهم من - [00:05:09](#)

الثبات والمشافهات والمراسلات وغيرها انه كان بعضهم يوصي بعضا. كان بعضهم يوصي بعضا. ولا تزال قالوا الامة بخير ما دام

افرادها يوصي بعضهم بعضا بالخير والتقوى. وما دلت عليه الادلة من الكتاب من الكتاب والسنة - [00:05:29](#)

وهذه القصيدة من تأليف العبد الضعيف الفقير. وقد جمعت جملا كثيرة جدا من الوصايا تربو على المئة وصية وزيادة ولو اننا فصلنا

في كل وصية وردت في هذه المنظومة لما استطعنا ان نستوفي ابياتها او نستوفي الوصايا فيها في هذه - [00:05:49](#)

في المجالس العلمية الستة. وانما نحاول ان نأخذ على كل ادب من الاداب معناه الاجمالي وشيئا من ادلة مع شيء من ادلته المنصوص

عليها في الكتاب او السنة مع شيء من كلام اهل العلم على هذا الادب ان وجد. وانا اجزم جزما بان عامة - [00:06:09](#)

هذه الاداب انتم ممن يتحلى بها ولا اذكركم على الله عز وجل. ولكن هذا من باب التذكير فيما بيننا كما قال الله عز وجل وذكر فان

الذكرى تنفع المؤمنين. فحي هلا الى هذه القصيدة ننقل بين بساينها وحدائقها اليانعة - [00:06:29](#)

اليارفة اه نقطف من كل بستان زهرة ومن كل خلق ثمرة لعل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع ونسأله عز وجل الا يجعلنا

ممن يقول ما لا ما لا يفعل. فتلك الاداب وان كنا نحفظ نصوصها وكلام اهل - [00:06:49](#)

للعلم عليها وادلتها من الكتاب والسنة الا اننا نرى في انفسنا تقصيرا عظيما في تطبيقها على ارض الواقع. لكن نسأل الله ان يعيننا على

هذه النفوس الضعيفة لنقوم بما نقدر عليه ونسأل الله من هذه الاخلاق. ونسأله عز وجل ان يتجاوز عنا وان يغفر لنا ذلنا وتقصيرنا -

[00:07:09](#)

في القيام بما قصرنا فيه. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه

لوالدينا ولجميع المسلمين. قال الناظم وفقه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. يقول العبد الفقير - [00:07:29](#)

الى الله تعالى الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. فقد جالت ببعض

الابيات الخفيفة في المواعظ والوصايا والحكم. والتي ما اردت بها الا تذكير نفسي واخواني بجمل من - [00:07:54](#)

كلمات المرققة للقلوب. فاسأل الله تعالى ان ينفع بها ويجعلها من جملة ما يعين العباد على تصحيح السير الى الله تعالى وقد جرى

لساني بها على النحو الطويل والطافية الدال. فاقول وبالله تعالى التوفيق. ومنه يستمد العون والفضل - [00:08:14](#)

وهذه القصيدة من نظم انسان لا يمت الى الشعر بصلة مطلقا. ولا اعرف هذا الفن لا في صدر ولا ورد. فاذا رأيتم فيها شيئا من ها

الانحراف يميننا وشمالا فلعلكم تجودون - [00:08:34](#)

على اخيكم المقصر الضعيف بشيء من العفو. فما اجمل ان تطرق هذه الابيات مسامح اناس كرما فضلاء آاهل شهامة واهل نخوة

واهل اهل عفو واهل صفح وانتم اهل لذلك ان شاء الله. احسن الله اليكم. قال حفظه الله تعالى بدأت بحمد الله هادي - [00:08:54](#)

بفضل من الرحمن دون تردد. واعقب واعقب حمدي. واعقب حمدي بالصلاة مسلما على خير من صلى وصام محمد ودونك هذا النبو

ان كنت يشهدونك هذا النظمة فدونك هذا النظم ان كنت يا فتى تريد مجانية الطريق المبعد. فحكم هديت الوحي في كل مولد -

[00:09:14](#)

ان من حكم الوحيين حتما سيهتدي. هذه اول وصية في هذه المنظومة الطيبة اسأل الله عز وجل ان ينفعني واياكم بها. وهي وجوب

رد الامور المتنازع فيها الى كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فانه لا نجاة ولا فوز ولا - [00:09:44](#)

فلاح ولا صلاح ولا غنيمة ولا بر ولا احسان الا برد الامور الى ادلة الوحيين. كتابا وسنة قوله في كل مورد اي في كل شيء يرد عليك او

في كل امر ترده انت. فاذا وردت على شيء من الامور او ورد عليك شيء من الامور - [00:10:04](#)

فان علاجه ان ترده الى ادلة الكتاب والسنة. ان كنت تريد الهداية والصلاح وحسن العاقبة وحسن العاقبة فعليك بذلك. فالحكم كونا

وشرعا كله لله عز وجل. كما قال الله تبارك وتعالى ان الحكم الا لله - [00:10:24](#)

وقد امرنا الله عز وجل برد امورنا جليلها وصغيرها اليه والى نبيه صلى الله عليه وسلم. فقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم - [00:10:44](#)

تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. وقال الله تبارك وتعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب. فالايمان حقيقة وصدقا هو في - [00:11:04](#)

الامور المتنازع فيها الى الكتاب والسنة. قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى اجمع العلماء على ان الرد الى الكتاب هو الرد ان الرد الى الله هو الرد الى كتابه وان الرد الى النبي صلى الله عليه وسلم هو الرد اليه نفسه في - [00:11:24](#)

والرد اليه بعد بعد مماته. وهذا الرد هو حقيقة الايمان. فاذا رددت الامور التي ترد عليك او ترد عليها الى غير الكتاب والسنة فهذا خلل كبير عندك في مسألة الايمان. قال الله تبارك وتعالى فلا وربك - [00:11:44](#)

لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت سلموا تسليمًا. وقال الله تبارك وتعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون - [00:12:04](#)

لهم الخيرة من امرهم. فاذا لا نجاة للعباد الا بتحكيم شريعة رب العباد. فان الناس ما داهمتهم ولا ولا اغتالتهم الغائلة الا بسبب الرجوع في احكامهم الى القوانين الشرقية او الغربية او الى الدساتير - [00:12:24](#)

بشرية الوضعية هذه هي اسباب الفساد في البر والبحر. وقد حكم الله عز وجل على من لم يحكم كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بانه كافر ظالم فاسق. قال الله عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم - [00:12:44](#)

الكافرون وفي الاية الثانية فاولئك هم الظالمون. وفي الاية الثالثة فاولئك فاولئك هم الفاسقون. وقال الله تبارك وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله لا - [00:13:04](#)

بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا سمعنا واطعنا هذا هو طبع المؤمن اذا ورد عليه والد ورده وحكم فيه الوحي فانه يقابل حكم الوحي كتابا وسنة بقوله سمعنا واطعنا. سمعنا واطعنا. هذا لمن - [00:13:24](#)

اراد السلامة واراد واراد الخير والصلاح. قال الله تبارك وتعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا. وهذا من الاستجابة لله ورسوله - [00:13:44](#)

وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وان ادلة الوحيين هي النور التي التي يهتدي بها العقل في ظلمات في ظلمات - [00:14:04](#)

والشهوات فالله عز وجل خلق هذا العقل وجعله في ظلمه. فلا يزال العاقل مهتديا هاديا ما ما استنار بنور الوحي لكن متى ما ابعدت العقول عن نور الكتاب والسنة فانها لا ترجع الا بالخيبة والضلال والحسرة والتهوكات والتخرصات الكاذبة والظنون - [00:14:24](#)

الفاجرة والعقائد الفاسدة الكاسدة هذا امر معلوم ولذلك ما احدث الناس حدثا في دين الله الا بسبب عدم ردهم للواردات عليهم الى السنة. قال الله، تبارك وتعالى، او من كان ميتا فاحييناه، وجعلنا له نورا يمشي به في الناس، قالوا هو نور الكتاب والسنة -

[00:14:44](#)

ونور الايمان والتوحيد والاسلام. وقال الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم. وقد امر - [00:15:07](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم باتباع الكتاب والسنة. فقال عليه الصلاة والسلام لقد تركت فيكم ما لم تضلوا ان اعتصمتم به كتاب والله وفي السنن كتاب الله وسنتي. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث العريظاء فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء - [00:15:27](#)

الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. وقد اتفقت كلمة اهل العلم رحمهم الله تعالى على تقرير هذا الادب العظيم الفاضل وهذا من الاداب فيما بيننا وبين الله عز وجل. هذا هذا الادب فيما من الاداب التي فيما بيننا وبين الله عز وجل - [00:15:47](#)

فاذا ورد عليك امر او وردت انت على امر فاياك ان ترده الى عقول الرجال. والى اقوال المذاهب والى القياسات والى اقيسه او الاجتهادات البشرية الارضية لا وانما ترده الى حكم الله عز وجل وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم فذلك - [00:16:07](#)

خير عاقبة ودليل على ايمانك ودليل على محبة الله لك. فاذا وفق الله العبد وهداه الى هذا فقد اراد الله عز وجل به خيرا. وما اكثر الوقائع والنوازل عندنا في هذا الزمان؟ نوازل اقتصادية ونوازل - [00:16:27](#)

ابنية ونوازل حربية. لا تردوها الى الى تحليلات الصحفية او الى القنوات الفضائية لا وانما تعرفوا على احكام تلك والنوازل من هدي الكتاب والسنة والنظر في الادلة والنظر في القواعد والاصول. هذا هو الذي يجب على كل مؤمن وهي من اعظم - [00:16:47](#) وصايا واكبر الوصايا وافخم الوصايا على الاطلاق. فوصيتي لكم في حياتي وبعد مماتي ان تردوا جميع اموركم الاسرية الدينية الدنيوية الوظيفية الامنية الدولية الرسمية غير الرسمية. جميع ما يرد عليكم من - [00:17:07](#) رده دائما الى الكتاب والسنة تجدون فيهما الهداية والكفاية والخير والنجاة. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم كذلك الى ان نلقاه. نعم احسن الله اليكم. قال حفظه الله عليك بتقوى الله ان كنت ناصحا لنفسك من تقوي جليل المقاصد - [00:17:27](#) هذه الوصية الثانية تتكلم عن الوصية بتقوى الله عز وجل. وحق لنا ان يتواصى بعضنا ببعض بهذه الوصية التي هي وصية الله عز وجل للاولين والآخرين. قال الله تبارك وتعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم - [00:17:51](#) ان اتقوا الله ويقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. وتخصيصها بالمؤمنين هنا لا يفيد ان الناس لا يحتاجون - [00:18:11](#) ان عامة الناس لا يحتاجون الى التقوى من الكفرة لا. بل الله عز وجل نادى الناس جميعا وامرهم بالتقوى فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها كما في اول اية من سورة من سورة النساء. والايات في الامر بالتقوى والاحاديث - [00:18:31](#)

فيها كثيرة جدا وقد اختلفت كلمة اهل العلم رحمهم الله تعالى في تعريف التقوى وهي من باب اختلاف التنوع لا من باب اختلاف التضاد. فيقول علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه التقوى هي الخوف من الجليل. والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل - [00:18:51](#) والاستعداد ليوم الرحيل. وهذه المفردات الاربعة هي من جملة مفردات التقوى وامثلة وامثلة على التقوى وليست هي حقيقة التقوى والتقوى اوسع من ذلك ومن العلماء من قال التقوى هي ان تجعل بينك وبين عذاب الله بينك وبين عذاب الله - [00:19:11](#) وقال غيرهم ان التقوى ان ان يطاع الله عز وجل فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر. والقول الجامع في التقوى ان نقول ان التقوى حقيقتها العمل بمقتضى الشرع - [00:19:31](#) التقوى هي العمل بمقتضى الشرع. فهذا التعريف تجده تعريفا جامعاً مانعاً لا يخرج عنه شيء مما فعله العلماء رحمهم الله تعالى لا يخرج عنه شيء مما نص عليه اهل العلم رحمهم الله تعالى - [00:19:51](#) فمن قام بمقتضى الشرع في فعل ما امره الله عز وجل به امر ايجاب او استحباب. وفي ترك ما نهاه الله عنه سواء نهي كراهة او نهي تحريم فقد قام بمقتضى التقوى وحقيقة التقوى. وقد دلت الادلة على ان - [00:20:11](#) ان للتقوى ثمرات عظيمة جدا. ثمرات لا عد لها ولا حصر. وقد نبهت عليها الادلة. فمن اعظم ثمرات التقوى محبة الله عز وجل محبة الله عز وجل. يقول الله تبارك وتعالى الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم - [00:20:31](#) ثم لم ينقضوا شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم. ان الله يحب المتقين ويقول الله تبارك وتعالى ومن اوفى بعهده بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين. ومن ثمرات التقوى - [00:20:51](#) بل رحمة الله عز وجل في الدنيا والاخرة. فاهل التقوى هم اهل الرحمة في الدنيا والاخرة. قال الله تبارك وتعالى واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة انا غدا اليك. قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها - [00:21:11](#) للذين يتقون للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون. ومن ثمرات التقوى انها طريق من طريق عون الله عز وجل للعبد. فهي سبب لعون الله ونصره وتأيينه. كما قال الله عز وجل ان الله مع - [00:21:31](#) الذين اتقوا ان امنوا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ومن ثمراتها ان التقوى حصن للخائف. فاذا خاف الانسان فانه لا ملاذ له الا بتقوى الله عز وجل. فهي حسن الخائف وامانه - [00:21:51](#) من كل ما يخاف من كل ما يخاف ويحذر. قال الله تبارك وتعالى يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى واصلح فمن اتقى واصلح فلا خوف. فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ويقول - [00:22:11](#)

الله تبارك وتعالى وينجي الله الذين اتقوا وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم سوء ولا هم يحزنون ومن ثمراتها ان التقوى تعطي العبد قوة يغلب بها عدوه الشيطاني. ان التقوى - [00:22:31](#)

العبد قوة بفضل الله عز وجل وامره يستطيع العبد بها ان يغلب عدوه الشيطاني. فاعظم ما تغلب الشيطان به تقوى الله عز وجل، يقول الله، تبارك وتعالى، ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا - [00:22:51](#)

فاذا هم مبصرون. ومن ثمرات التقوى توسيع الارزاق. توسيع الارزاق وانفتاح ابوابها على العبد وهي طريق لزيادة الخيرات الدينية والدنيوية. قال الله تبارك وتعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا - [00:23:11](#)

واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. ويقول الله تبارك وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن ثمراتها تفريج الكرب - [00:23:32](#)

وتيسير الامور ومن ثمراتها ايضا النصر على الاعداء ورد كيدهم في نحورهم. وهكذا في آيات ونصوص وثمرات يانعة باسقة قد دلت عليها الادلة من الكتاب ومن السنة. فحري ان نلتزم بهذه الوصية وان نستقيم على منهاجها. فان من استقام عليها - [00:23:52](#)

فليبشر بروح وريحان ورب غير غضبان وليبشر بسعة الدنيا وسعة الآخرة. اسأل الله ان يجعلني واياكم من المتقين باطنا باطلا وظاهرا نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله تعلم وجاهد في العلوم تنالها ثياب الجهل بالعلم ترشد - [00:24:17](#)

هذه الوصية الثالثة وهي الوصية بالعلم. المصنف يوصيك بان تتعلم وان تجاهد بالعلم. وان تصبر على تحصيله فانه طريق الله عز وجل وهو طريق الانبياء واول اية نزلت في كتاب الله عز وجل هي تأمر بالعلم. اقرأ باسم ربك الذي خلق. وآآ امر - [00:24:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بالعلم في احاديث كثيرة. وقد بينت ادلة كثيرة فضل العلم والعلماء. فقد يشهد الله عز وجل اهل العلم على اعظم مشهود وهو توحيده. وقرنهم باعظم شاهد وهم وهم الملائكة. قال الله تبارك وتعالى - [00:25:06](#)

الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وخص الله عز وجل اهل العلم برفعة الدرجات. يرفع الله الذين امنوا والذين امنوا منكم والذين اتوا العلم والذين اتوا العلم - [00:25:26](#)

بل ان البهيمة اذا صحبت اهل العلم ارتفع شأنها وعظم خطرهما. فقد وصف الله عز وجل كلب اصحاب اهل الكلف بصفات عظيمة. وصف منامه ومكان منامه. وكيفية يديه عند النوم - [00:25:46](#)

وكل ذلك الشرف الذي ناله الكلب انما لانه صحب اهل العلم. بل ان العلم شرف حتى في البهائم. ولذلك لو انك صاد احداهما كلب معلم والاخر غير معلم لحل صيد الكلب المعلم ولحرم صيد غير الكلب المعلم. فاذا - [00:26:06](#)

العلم شرف حتى في العلم شرف حتى في البهائم. ولذلك افتخر هدهد سليمان على سليمان وعلى قومه في قوله بما لم تحط به يعني جئتكم من العلم بما ليس عندك ولم تحط به. وان العبد اذا وفق لسلوك طريق - [00:26:26](#)

العلم فهذه علامة ارادة الله عز وجل به الخير. قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين واعلم رحمك الله تعالى ان القاعدة تقول ان كل علم مدحته الشريعة فانما هو علم الشرع. علم الكتاب والسنة. واما - [00:26:46](#)

العلوم الدنيوية وهي وان كانت ممدوحة لكن لا يخرج عليها المدح في ادلة في ادلة الشرع فهي علوم مطلوبة ولكن العلم الممدوح الكتاب والسنة انما هو علم انما هو علم الشريعة. فان قلت وما حكم العلم؟ فاقول ان العلم في الاصل - [00:27:06](#)

فرض كفاية ولكنه يكون فرض عين في حالتين. الاصل ان العلم فرض كفاية ولكنه يكون فرض عين في حالتين الحالة الاولى في علم ما يجب تعلمه على كل مكلف بعينه. فهناك من العلم ما يجب على كل - [00:27:26](#)

مكلف بعينه ان يتعلمه ولا يغني تعلم غيره عن تعلمه له. كعلم كيفية الصلاة وعلم التوحيد والجامع في ذلك ان نقول كل علم تتوقف عليه صحة العقائد والعبادات كل وعلم تتوقف عليه صحة العقائد والعبادات فهو من العلم الواجب على كل مكلف بعينه. على كل مكلف بعينه - [00:27:46](#)

والحالة الثانية اذا لم يوجد في البلد من يصلح للتعلم الا هذا الشخص بعينه. فيكون طلب العلم وتعلم العلم في هذه الحالة فرض على العين على العينية. لا يجوز له ان يتخلف عن طلب العلم - [00:28:16](#)

مطلقا وما زاد على ذلك فهو فرض كفاية بالنظر الى عموم الامة. وسنة مؤكدة بالنظر الى الافراد ما زاد على فرض الكفاية عفوا ما زاد على فرض العين فهو فرض كفاية بالنظر الى عموم الامة. ولكن سنة مؤكدة في حق - [00:28:38](#) في حق الافراد فينبغي للانسان ان يتعلم والا يهمل العلم مسألة اننا في هذه الازمنة نغفل في كثرة وسائل التعلم ولله الحمد والمنة ووسائل المسموعة ووسائل مرئية ووسائل مقروءة. واصبحت عندنا من المراكب والوسائل التي تتيح لنا ان نتصل بالعلماء وان نصل - [00:28:58](#)

اليهم ما لم يكن مفتوحا لهم في السابق. فقد كان الواحد من من السلف اذا عن له مسألة ربما يركب دابته يجلس شهرا كاملا حتى يصل الى الشيخ. ونحن وسائل العلم عندنا الان ميسرة وسهلة وطرق العلم مفتوحة. والعلماء ينادون ويفرحون - [00:29:26](#) بطلبة العلم ولكن ومع ذلك نجد عزوفا كثيرا غريبا عجيبا عن طلب العلم عن طلب العلم. فانك اذا الى حضور الحلقات والى من يجفوا بالركب عند العلماء. الربانيين فانك لا تجدهم الا اعدادا. ربما - [00:29:46](#)

تنقطعوا قبل انتهاء اصابعك العشرة. وهذا امر يحزن له الانسان. وهو علامة من علامات قرب اخر الزمان يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ويظهر الجهل. والله عز وجل لا يقبض العلم - [00:30:06](#)

اما انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فاستلوا فافتوا بغير علم ضلوا واضلوا. فاذا وصيتي لكم لنفسي ولكم وللمسلمين عامة ان يحرصوا على طلب العلم ما دامت وسائله - [00:30:26](#)

وطرق تحصيله ميسرة قبل ان يغلق علينا الباب فنندم حيث لا ينفع الندم وان العلم درجات واول درجاته ان يحفظ الانسان في كل فن من فنون العلم متنى يتقن حفظه ثم يستشرح مسائل هذا المتن على عالم عارف به - [00:30:46](#)

ثم يترقى في درجات التعلم رويدا رويدا بهمة ماضية وعزيمة صادقة وترتيب للاوقات حتى يصل الى الغاية القصوى في العلم. وما ايسر هذا الطريق على من يسره الله عز وجل عليه. فالعلم - [00:31:16](#)

احتاجوا الى صبر واحتاجوا الى همة ويحتاجوا الى مواصلة ويحتاجوا الى اتمام مسيرة. واعلم ان اعظم بوابات العلم الكبرى كثرة الدعاء واللجأ والاستعانة بالله عز وجل. من وفق لسلك هذا الطريق فسوف يصل الى الابد واقصى - [00:31:36](#)

نهايات العلم باقل كلفة واقصر طريق. من استعان بالله عز وجل في طلب العلم وابتهل الى الله ان يحفظه العلم وان يجعله من الراسخين في العلم وان يشرح قلبه لفهم مسائل العلم. فان آآ هذا الرجل قد طرق العلم من اوسع ابوابه - [00:31:56](#)

هذا اكبر بوابة الانطراح بين يدي الله والاستعانة بالله وشدة اللجأ والانطراح بين يدي الله عز وجل والاعتراف بين يدي الله عز وجل بكبير الضعف في الفهم والحفظ. وسؤال الله عز وجل ان يسد قلبك ولسانك. وان يأخذ - [00:32:16](#)

بقلبك وناصيتك الى الطريق الصحيح. هذا من اعظم ما يكون. فلا ينبغي لطالب العلم ولا للعالم ان يغتر بما اوتي من الحفظ ولا ان يغتر بما اوتي من سعة الوقت او الذكاء او محبة العلماء له او تيسر طريق حصول العلم له. كل هذا - [00:32:36](#)

فلا ينبغي ان يغتر به الانسان فمن لم يوفق في العلم فلا توفيق له ومن لم يأخذ الله عز وجل بناصيته للطريق الصحيح فهذا مسكين. فانا اوصيكم ونفسي سلوك هذه الوصية العظيمة وهي العلم. وهنا ابيات كثيرة ولكن لا اظن - [00:32:56](#)

يسعنا فلعل ما مضى فيه كفاية. نعم. احسن الله اليكم. قال حفظه الله تعبد بأنواع العلم العبادة واجتهد فان اجتهاد اليوم ينجيك في غد. عرف العلماء العبادة بانها اسم جامع لكل ما يحبه الله عز - [00:33:16](#)

جل ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة. وهي متوزعة بين القلب فهناك عبادات قلبية واللسان والجوارح. فوظائف العبادة اما ان تكون على القلب واما ان تكون على اللسان واما ان تكون على الجوارح. والذي يهمنا من من هذا ان تعلم وفقك الله ان العبادة هي اعظم حق - [00:33:36](#)

على عباده كما في الصحيحين من حديث معاذ رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ اتدري ما الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [00:34:06](#)

حق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا. والعبادة هي الحكمة العظمى والغاية القصوى من خلق الله عز وجل لنا كما بين

الله عن ذلك وافصح في اخر سورة في اخر سورة الذاريات في قول الله عز وجل وما خلقت الجن - [00:34:26](#)

والانس الا ليعبدون. وقد امر الله بها في مواضع كثيرة. قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. وقال الله تبارك

وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. والله عز وجل مع امره لخلقه بان يعبدوه - [00:34:46](#)

قد اعطى كل واحد من خلقه فسحة من من العمر اعطى كل واحد من خلقه فسحة من العمر حتى يحقق هذا المقصود الشرعي من خلق من خلقه ووجوده في هذه الدنيا. فاذا على العبد ان يستغل لحظات عمره في التعبد لله عز وجل بانواع العبادة. وان -

[00:35:06](#)

اغتنم حياته قبل موته وفراغه قبل شغله. وغناه قبل فقره وشبابه قبل هرمه. ما دام ما دام في مهلة يستطيع ان الله بانواع العبادة

وان يجتهد في طاعة الله فعليه الا يفرط في ذلك. فربما تصرفه الصوارف وتشغله الشواغل او ربما تنزل عليه - [00:35:26](#)

المصيبة العظمى التي لا عمل بعدها وهي الموت. ولذلك نبه الناظم على ذلك فان اجتهاد اليوم ان اجتهادك في في عبادة الله عز وجل

اليوم ينجيك في غد يعني ينجيك يوم ينجيك يوم القيامة. وقد قسم العلماء العبادة - [00:35:46](#)

الى قسمين عبودية اضطرار وعبودية اختيار. والذي ينفع العبد يوم القيامة انما هي عبودية الاختيار لا عبودية الاضطرار وعبودية

الاضطرار هي المقصودة بقول الله عز وجل ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا وهي عبودية لا يظيها - [00:36:06](#)

الله له في الاعم الاغلب من الادلة. واما عبودية الاختيار فهي ان يدخل الانسان في باب التبعد لله عز وجل او عن لا كره وهي العبودية

المضافة الى الله عز وجل في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون - [00:36:26](#)

على الارض هونا يا عبادي قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فلا نجاة للعبد من سخط الله وغضبه الا

بعبادته. ولا فرارا من الله الا اليه. ولا فرار الى الله الا بالتوبة الصادقة - [00:36:46](#)

والتعبد له والاجتهاد بانواع العبادة. نعم. اذا هذه الوصية الرابعة وهي الوصية بالعبادة. نعم. بسرعة. احسن الله اليكم قال حفظه الله

واياك والاحداث في الدين يا فتى فان ابتدعا فيه بالسوء يرتدي. هذه وصية - [00:37:06](#)

عظيمة من وصايا الشرع من وصايا الشرع وهي الوصية بالاتباع وترك الابتداع. وقد عرف العلماء البدعة بتعاريف كثيرة لكن احسن

من هذه التعاريف تعريف رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله في تعريف البدعة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه -

[00:37:26](#)

فهو رد. فاذا البدعة هي الاحداث في الدين. هي الاحداث في الدين هي الاختراع في الدين. ما لا دليل عليه وقد اجمع علماء الاسلام

على ذم البدع اجمع علماء الاسلام على ذم البدع في الجملة وان كان - [00:37:46](#)

بعضهم وان كان بعضهم يختلفون في مسألة البدعة الحسنة او غيرها. لكنهم متفقون في الجملة على ان الاحداث في الدين مذموم

الله تبارك وتعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها -

[00:38:06](#)

قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي صحيح الامام مسلم من عمل عملا ليس عليه

امرنا فهو رد وفي صحيح الامام مسلم من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب احمرت عيناه

وعلى صوته - [00:38:26](#)

واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ثم يقول اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي صلى

الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل بدعة ضلالة. وقد ذكرت الادلة - [00:38:46](#)

نبذا وجملا كثيرة من مخاطر البدعة. من مخاطر البدعة. فمن اعظم مخاطر البدعة انها سبب لتفريق الامة فاعظم ما يميز وحدة الامة

الوقوع في البدع والمحدثات. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وستفترق - [00:39:06](#)

هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. ولذلك حذرنا الله عز وجل من ذلك فقال كل بما لديهم قال الله عز وجل

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا من المشركين من الذين - [00:39:26](#)

دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون. ولذلك اول ثلثة حصلت في صدر الدولة الاسلامية لما خرجت الخوارج واعقبتها
السبئية الرافضة. وان اعداء الاسلام عرفوا ذلك وتشريته قلوبهم وعقولهم - [00:39:46](#)

انه انهم لا يستطيعون ابدا ان يسلموا الصف الاسلامي الا ببث البدع وتشجيعها. ولذلك البدع الكبيرة في العالم الاسلامي ورائها من؟
وراءها الكفرة من اليهود والنصارى. ولا ادل على ذلك من الرافضة فان لهم اجتماعات سرية ثابتة - [00:40:06](#)

صارت صارت كالعلن او كاليقين المقطوع به بينهم وبين النصارى واليهود. حتى وان اظهروا في وسائل الاعلام اليهود والنصارى
والبراءة من امريكا الا انهم ابناء لهم واحباب واخذان في الباطن. ولا - [00:40:26](#)

ادل على ذلك مما يفعله بعض دول الكفر الان. من من قطع من محاولة قطع العلاقات مع دول اهل السنة والجماعة وتكفيف العلاقات
وتحسينها مع دول الرافضة واهل البدعة. اذا هؤلاء عرفوا عرفوا السكينة التي تقطع حبل الوصل. وتضعف - [00:40:46](#)

الصف الاسلامي وتضعف كلمة المسلمين. نحن نختلف في المسائل الفقهية لكن خلافتنا في المسائل الفقهية ما يوجب افتراقا. لكن اما
المسائل للعقدية فانه متى ما دخلت البدعة فيها اوجبت البلايا العظيمة واختراق الصف. ولا ادل على ذلك ايضا من بدعة - [00:41:06](#)

التي انشأها غلام احمد القاضيانى فان هذا الرجل كان عبدا للانجليز وكان وكانت له عبودية خاصة لليهود كان اليهود والبريطانيين
والامريكيين يمدونه بالمال وبالعتاد وبالسلح وبجميع ما يريده فكان يغدق على اتباعه الاموات - [00:41:26](#)

العظيمة التي تغرهم في سداد ديونهم وشراء البيوت لهم في شعب فقير ينتظر لقمة العيش وهذا يغدق الاموال الشاسعة وهو لا
يعرف لا بتجارة ولا يعرف بشيء من ذلك لكنه يأتي بهذه الاموال من دول من دول الكفرة. وكذلك - [00:41:46](#)

ذلك بدعة البهائية التي كانت تمدها كان يمدها الاستعمار الانجليزي ايضا. فكان فاذا الكفار عرفوا انه لا يخترق المسلمون جنودهم ولا
بقواتهم ولا بجيوشهم ولا بعنتهم وعتادهم وانما يخترق الصف الاسلامي بتشجيع اهل البدع والوقوف - [00:42:06](#)

وراء اهل البدع فالحذر الحذر من ان نشارك من ان نشارك في ذلك نسأل الله ان يحفظنا واياكم من ذلك. ومن خطر البدعة انها تحبط
اعمال فلا يقبل الله من العمل الا ما كان خالصا صوابا والخالص ما كان لله والصواب ما كان على وفق سنة النبي صلى الله عليه -

[00:42:26](#)

عليه وسلم وعلى ذلك تفسير احد التفسيرين في قول الله عز وجل قل هل ننبئكم بالاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الدنيا وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا. اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم. ويقول عليه الصلاة والسلام من عمل -

[00:42:46](#)

ليس عليه امرنا فهو رد. ومن خطر البدعة ايضا انها اتهام للشارع ان البدعة اتهام للشارع بعدم اكمال دينه بعدم اكمال دينه. ولذلك
يقول رد الله عليهم في ذلك بقوله اليوم اكملت لكم دينكم - [00:43:06](#)

ثم اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. قالت عائشة رضي الله تعالى عنها من زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتم شيئا من كتاب الله ان من زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله فقد اعظم على الله - [00:43:26](#)

الفرية ومن مخاطر البدعة ان البدعة تغيير لشريعة الله. ان البدعة تغيير لشريعة قال الله عز وجل ام لهم شركاء؟ شرعوا لهم من
الدين ما لم يأذن به الله. وهل ضل اليهود والنصارى؟ في - [00:43:46](#)

بداية ضلالهم الا لما اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله يحللون ما حرموا من شريعة الله ويحرمون ما احل الله عز وجل.
فقد اتخذوهم اربابا وغيروا شريعتهم ودخل التحريف في اديانهم بسبب ذلك - [00:44:09](#)

ومن مخاطرها ان المبتدع يعلن الحرب على الله ورسوله. ان المبتدع يعلن الحرب على الله ورسوله ومن مخاطر البدعة ان ان كل
بدعة تتشربها قلوب الناس تذهب سنة فكلما فعل الناس بدعة ذهبت سنة وكلما كثرت البدع ارتفعت - [00:44:29](#)

ارتفعت السنن. ارتفعت السنن. ومن مخاطر البدعة ايضا تحكيم الاهواء تحكيم الاهواء ولذلك يسميه اهل السنة والجماعة اهل البدع
باهل باهل الاهواء الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعب والذين اتخذوا اللهم هوام جعلوا اللهم هوام - [00:45:01](#)

ومن مخاطر البدعة صعوبة التوبة منها. صعوبة التوبة منها. ولذلك فالبدعة احب الى ابليس من المعصية. لان المعصية منها واما

البدعة فان التوبة منها صعب. ولذلك كثر الراجعون من اهل المعاصي الى دائرة الطاعة - [00:45:31](#)

لكن قل الراجعون من دائرة البدع الى دائرة الاتباع والسنة ومن خطورتها ان المبتدع لا يرد حوض النبي صلى الله عليه وسلم. فانهم يذاون عن حوضه كما يذاو البعير ضال يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لا يظلم بعدها ابدا ليرد - [00:45:51](#)

علي اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فاقول اصيحابي اصيحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. ومن مخاطر البدعة ان المبتدع يحمل وزره ووزر من اضلهم الى يوم القيامة - [00:46:20](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الوزر من الاثام مثل اثم من اتبع لا ينقص من اثمهم شية. ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام لا تقتل نفس في الارض ظلما الا كان على ابن ادم الاول - [00:46:40](#)

كفل من دمها وقبل ذلك قول الله عز وجل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زناهم عذابا فوق العذاب. فهم يعذبون على كفرهم وعلى سعيهم في الصد عن سبيل الله عز وجل. ومن مخاطر البدعة ان المبتدعة من - [00:47:00](#)

ابغض الناس الى الله عز وجل. من ابغض الناس الى الله عز وجل اهل البدع. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ابغض ناسي الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. ومطلب دم امرئ بغير حق - [00:47:20](#)

قل ليهريك ليهري قدمه. فان قلت وكيف النجاة من البدعة؟ فاقول باعتماد الوصية التي ستأتينا في هذا البيت ان شاء الله. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى ولازم طريق السالفين على الهدى وكن في مسيرك مقتدى - [00:47:40](#)

اتق الله مبتلي. المراد بالسالفين على الهدى المذكورون في قول الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم الصحابة والذين اتبعوهم باحسان وهم التابعون. فالسالفون على الهدى هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:00](#)

وتابعوهم ومن اتبعهم باحسان. والسلف عندنا قسمان سلف زمان وسلف اعتقاد. والمراد بالسلف في هذا بيت اي سلف الزمان المقصود به وهم المقصودون في قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم - [00:48:20](#)

ثم الذين يلونهم. وقد اشادت الادلة بعقائد واخلاق ظاهر وباطن هذا العصر الاول. فقال الله تبارك وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء وبينهم الاية معروفة لديكم. ويقول الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. وقال الله عز وجل ومن - [00:48:40](#)

يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين وهم الصحابة والسلف الصالح في المقام الاول نولي ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. ويقول الله تبارك وتعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا - [00:49:10](#)

من اتبعني يعني من اصحابي والسلف الصالح كذلك يدعون الله على بصيرة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وقال عليه الصلاة والسلام فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها - [00:49:30](#)

بالتواجد بل اسمع الى هذه الاية التي فيها التي فيها امر الاخرين ان يتبعوا سبيل الاولين. قال الله تبارك وتعالى ان امنوا بمثل ما امنتم به والخطاب في هذه في قول اكثر السلف للصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام والصحابة. يعني انهم امنوا بمثل ما - [00:49:50](#)

امنتم به فقد اهدوا. فيفهم من ذلك ان من تنكب عن طريق السالفين على الهدى فانه في غيه وضلاله يتهوك ويتردى ويسفل ان لم تدركه رحمة الله فسيكون من حطب جهنم والعياذ بالله. فاذا لا خلاص لنا ايها الاخوان ولا - [00:50:10](#)

لنا في العقائد ولا في الشرائع الا ان نتابع سلف الامة فيما كانوا يعتقدون. يقول النبي صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. فسأل عنها فقال في احدي الروايات من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:50:30](#)

فمن كان يعتقد كما يعتقد الصحابة ويعبد كما يعبد الصحابة ويدين بما دان به الصحابة فهو على الخير وعلى البر وعلى الهدى والنور

واما من تنكب وخالف واحداث وابتدع فليس له الا النار ان لم تدركه رحمة الله عز وجل. وقد اتفقت كلمة اهل - [00:50:50](#) سنة على هذا الامر وقرروا هذه القاعدة التي تقول كل فهم خالف فهم السلف في مسائل العقيدة والعمل فانه باطل. واتفقوا على تقرير هذه القاعدة التي تقول كل عبادة لا يعرفها صحابة رسول الله فهي بدعة. كل عبادة - [00:51:10](#) وكل دين وكل شريعة لا يعرفه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانه بدعة. فهل كان الصحابة يعرفون الاذكار الجماعية؟ الجواب لا. هل كان الصحابة يضربون الدفوف ويرقصون على الاذكار؟ الجواب لا. هل كان الصحابة يطوفون على القبور - [00:51:30](#) ويعظمون الاولياء والصالحين التعظيم المفضي الى الخروج عن دائرة الاسلام؟ الجواب لا فاذا الحذر الحذر من وقعت في شيء من ذلك واننا ندعو انفسنا وندعوك الى الرجوع الى لزوم جادة اتباع السلف الصالح. فهم اكمل الامة - [00:51:50](#) بعقولها واعمقها علما واقلمها تكلفا واعرفهم بالشرع واتبعهم للوحي وازكى الامة فهو ما. ولو كان ما يفعله اهل البدع خيرا لسبقنا اليه من هم احرص منا على الخير والبر والهدى. نعم - [00:52:10](#) احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى واوصيك بالاخلاص في كل حالة اكن ناويا للخير في كل موسم. هذه وصية عظيمة وهي وصية بالاخلاص. والمراد بالاخلاص ان يكون الباعث لك على العمل ارادة وجه الله - [00:52:30](#) عز وجل والدار الآخرة لا تقصد بعباداتك ولا بطاعاتك وقرباتك واعمالك الرياء والسمعة والمدح والثناء وانما لا تريد الا وجه الله عز وجل. وبهذا امرنا الله عز وجل. قال الله تبارك وتعالى وما امروا الا - [00:52:50](#) يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقول الله تبارك وتعالى فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص وقال الله تبارك وتعالى الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله وايش؟ واخلصوا دينهم لله - [00:53:10](#) هؤلاء هم اهل النجاة. والله عز وجل اوجدنا في هذه الحياة ليلبونا اينا احسن عملا. قال الله تبارك وتعالى ليلبوكم هو الذي خلق الموتى والحياة ليلبوكم ايكم احسن عملا. قال الفضيل ابن عياض رحمه الله احسن العمل اخلصه واصوبه - [00:53:30](#) قيل يا ابا علي ما اخلصه واصوبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا. والخالص ما كان لله والصواب ما كان على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:50](#) والقرآن عبر عن الاخلاص بتعبير اخر. وهو قول الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وقال الله عز وجل من كان يريد حرف الآخرة - [00:54:10](#) بالاخلاص والطاعة نجد له في حرفه. ومن كان يعني بعباداته وطاعاته يريد حث الدنيا من المدح والثناء والمناصب والعز نؤته منها وماله في الآخرة وماله في الآخرة من نصيب. وفي الصحيحين يقول - [00:54:30](#) النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات الحديث. وقال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن ونية. واعلم ان النية هي عمل الملك وهو القلب. فان القلب المليء هو هو ملك الاعضاء. والنية عمله - [00:54:50](#) وغالبا الملك لا يعطى من الاعمال الا اعظمها. فاعظم الاعمال على الاطلاق هي النية واعظم العبادات هي فراقب نيتك دائما في عباداتك وفي طلبك للعلم. وفي سائر تعبداتك وطاعاتك وقرباتك. ولذلك يقول السلف رحمهم الله - [00:55:10](#) الله لا نجاة للعبد الا اذا حاسب نفسه على الاخلاص اشد من محاسبة الشريك الشحيح لشريكه. ويقول بعض السلف ما من فعلة وان الا وينشر لها ديوانان. ديوان لما وديوان كيف؟ فلما؟ يعني سؤال عن الاخلاص. وكيف؟ يعني - [00:55:30](#) عن المتابعة وقد اجمع العلماء على ان الاعمال لا ترفع الى الله عز وجل الا باستيفاء الاخلاص والمتابعة. فعمل لا اخلاص فيه لا يقبله الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى - [00:55:50](#) ترقب وكن ذا حكمة وحصافة ترب الفتى زين بكل تأكيد. هذه وصيتان الوصية بالرفقة والوصية التعقل والحكمة فاما الرفق فنقول اعلموا رحمكم الله ان الرفق من الاخلاق العظيمة. التي عمل بها النبي صلى الله عليه وسلم وحث عليها ورغب - [00:56:10](#) فيها ومن محبة الله عز وجل للترفق والرفق فقد اه سمى نفسه بالرفيق ومن صفاته عز وجل الرفق بعباده. فالله عز وجل يحب الرفق في الامر كله. فعن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:56:33](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها انه من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي الحظ كله. وفي رواية فقد اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة. وقد عظم النبي صلى الله عليه وسلم شأن الرفق في نصوص كثيرة - [00:56:53](#)

وقد اخبر عليه الصلاة والسلام ان الرفق ما كان في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اذا بعثهم بالدعوة الى بعض البقاع يسرا ولا تعسرا - [00:57:13](#)

وبشرا ولا تنفرا. فان قلت وما المقصود بالرفق اصلا؟ فاقول المقصود به لين الجانب المقصود به لين الجانب والحلم وعدم العجلة في اصدار الاحكام على فالرفق يجمع بين طيافته اخلاقا كثيرة فهو يجمع التعقل والتؤدة وحسن النظر في العواقب - [00:57:33](#)

وعدم الاستعجال في قبول الاخبار وغيرها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله ا يحب الرفق في الامر كله ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف في قصة معروفة. وقال - [00:58:03](#)

صلى الله عليه وسلم من يحرم الرفق يحرم الخير. فالخير كله في الرفق. وان الرفق ليجمع فيه اطباء القلوب من الدعاة والعلماء. فان الرفق اذا صدر منهم فما احلاه وما اجمله واعذبه على القلوب - [00:58:23](#)

ينبغي للداعية والعالم ان يترفق بمن يعلمهم وان يحسن تعامله معهم وان يصبر على ما يصدر عليه منهم من الازي وان يعاملهم بالحسنى وان لا يقابل الاساءة بالاساءة. فاذا الرفق مطلوب من المسلم على وجه العموم - [00:58:43](#)

اجمال ومطلوب من اطباء القلوب من الدعاة والعلماء على وجه على وجه الخصوص على وجه الخصوص. ولذلك يقول الله عز وجل ولو كنت فالظن غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعفوا عنهم واستغفر لهم وشاورهم وشاورهم في الامر والكلام - [00:59:03](#)

على الرفق يطول. الوصية الثانية في هذا البيت الوصية بالحكمة. الوصية بالحكمة. وقد اخبر الله عز وجل ان من تؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. فاعظم فالحكمة من اعظم نعم الله عز وجل على العبد. والمراد بالحكمة حسن النظر - [00:59:23](#)

في الامور واعطاء كل ذي امر ما يناسبه. الحكمة هي حسن النظر في الامور واعطاء كل امر ما فقد تكون الحكمة في الحلم كما حلم النبي صلى الله عليه وسلم بالاعرابي الذي بال في مسجده. وقد تكون - [00:59:43](#)

حكمة بالقوة والشدة كما خلع النبي صلى الله عليه وسلم الخاتم خاتم الذهب من يد ذلك الصحابي بقوة وشدة كما هو معلوم لديكم. فاذا الحكمة لا تأخذ صفة واحدة وانما الحكمة هي ان تعطي كل موقف ما ما يناسبه من الشدة او - [01:00:03](#)

الحلم ومن القوة او اللين ومن رفع الصوت او انزال الصوت ومن سرعة الاستجابة او البطء في الاستجابة فمن اعطى كل موقف ما يناسبه فهو الحكيم الممدوح في قوله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي - [01:00:23](#)

خيرا كثيرا. وفي وفي الصحيحين من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق. ورجل اتاه الله - [01:00:43](#)

حكمة الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها. وان الحكمة تكتسب من جهتين. الجهة الاولى جهة الطلب جهة الطلب والمعاشرة جهة الطلب والمعاشرة. الطلب يعني ان تدعو الله عز وجل وان تسأله وكذلك تطلبها في مظانها من كلام العلماء وقراءة سير الحكماء. والمعاشرة - [01:01:03](#)

اي من معاشرة الحكماء من اهل من اهل زمانك. ان تنظر الى من هو حكيم من اهل زمانك حتى ولو لم يكن طالب علم الحكمة شيء ليس مرتبنا بالعلم. فقد نجد انسانا حكيما في بعض المجالات وليس عنده كثير كثير علم - [01:01:33](#)

والجهة الثانية الفطرة. بعض الناس يكون حكيما بالفطرة وهي اعظم الحكمة على الاطلاق. فاذا قول الله عز وجل ومن يؤتى الحكمة اما ان يؤتاها فطرة واما ان يؤتاها بالمعاشرة والطلب. وقد عانينا - [01:01:53](#)

من حمقنا كثيرا. وقد عانيت انا من حمقي كثيرا. وعانى منها من حمقي كذلك طلابي ولكن مع تقدم السن يعني وجد الانسان ان فيه من الحكمة مع تقدم السن ما لم يكن متحليا به في - [01:02:13](#)

فيما سبق فاذا الحمق يصدر من من طلبه العلم في بداياتهم لكن لا ينبغي للانسان ان يترك الطريق من اول الامر فانه مع مرور السنين واتساع دائرة العلم تعظم الرحمة بالخلق. ولذلك يقولون ارحم الناس - [01:02:33](#)

بالخلق اوسعهم علما. فلما كان الله عز وجل موصوفا بالعلم الكامل المطلق صار هو الحكيم اسما وذو الحكمة المطلقة المتناهية. صفة قال الله عز وجل ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فطالب العلم في بداياته ضيق العلم فتضييق حكمته وحلمه على - [01:02:53](#) لكن كلما اتسع علم الانسان كلما اتسعت دائرة حكمته ورحمته والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله وصاحب خيار الناس واحذر شرارهم. فمن يصحب الارض فذاك هو الرديء. نعم. هذه الوصية بصحبة - [01:03:13](#) وما اجمل هذه الوصية واعذبها! فقد وصى الله عز وجل بها امما كثيرة. ونوه الله عز وجل عن الجليس الصالح وجليس السوء في كتابه في في مواطن. قال الله عز وجل الاخلاء يومئذ - [01:03:33](#) اذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. فالمتقون احباب على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين يغطهم النبيون والشهداء والصالحون. ويقول الله عز وجل اين المتحابون في جلالي - [01:03:53](#) اظلكم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. وان الصحبة الصالحة من الصحبة التي لا تنقطع في الحياة ولا بعد ممات فهي صحبة مستمرة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح - [01:04:13](#) والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير. فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تجد منه اما ان تبذره واما ان تجد منه ريحا طيبة. والجليس السوء او قال ونافخ الكير - [01:04:33](#) اما ان يحذيك واما ان تجد منه رائحة خبيثة. او كما قال صلى الله عليه وسلم وقد بين الله عز وجل مآل الصحبة الطالحة الفاسدة. في قوله عز وجل ويوم يعرض الظالم على يديه. يقول يا - [01:04:53](#) ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا. يعني من اصحابه في الدنيا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا. ويقول الله عز وجل عن الصحبة الطالحة واخوانهم - [01:05:12](#) يمدونهم في الغيب. اخوانهم من شياطين الانس والجن. يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون وفي قراءة يقصرون ثم لا يقصرون في هذا الامداد وهذا كله من الباطل الذي ينبغي للانسان ان يتنزه عنه. ولذلك امر الله عز وجل نبيه بان - [01:05:32](#) لا تعدو عيناه عن اصحابه الطيبين. وهم اهل الصفة. قال الله تبارك وتعالى ولعلكم تذكرونني اول الاية واصبروا نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعدوا عيناك عنهم - [01:05:57](#) ويقول النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخال وان ابا طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم انما اضله عن الايمان الصحبة السيئة. ففي الصحيح - [01:06:17](#) اين من حديث المسيب ابن حزن؟ قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل هشام عبدالله بن ابي امية ابن المغيرة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله. فقال ابو جهل - [01:06:37](#) ابن هشام وعبدالله ابن ابي امية يا ابا طالب. اترغب عن ملة عبد المطلب؟ شف كيف يقول الخسيس. اترغب عن عبدالمطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضه عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمه - [01:06:57](#) هو على ملة عبدالمطلب وابي ان يقول لا اله الا الله. فاذا اضلته الصحبة السيئة فإذا لو لم يكن في الصحبة الصالحة الا انهم يكونون احبابا واخذانا لك يوم القيامة. وآآ - [01:07:17](#) اه مما ينفعلك بعد موتك لان الصحبة الصالحة يدعو بعضهم لبعض حتى ولو حتى ولو بعد موتهم. تكتسب منهم خلقا حسنا هديا نبويا تذكيرا عند غفلة تعليما عند جهل وفوائد الصحبة الصالحة كثيرة جدا - [01:07:37](#) فاذا انظر الى اصحابك واصبرهم. وقارن بينهم. وما اجمل ابيات تنقل عن الامام علي بن ابي طالب؟ رضي الله تعالى عنه يقول فيها فلا تصحب اخا الجهل مين اللي يكلم؟ واياك واياه - [01:07:57](#) فكلم من جاهل اردى حليما حينما اخاه. يقاس المرء ارئي اذا ما المرء ما شاه وللشيه من الشيه مقاييس واشبال وللقلب على القلب دليل حين يلقاه. نعم. احسن الله اليكم. قال حفظه الله - [01:08:17](#)

تعالى لسانك ميزانا لعقلك يا فتى فصمه عن الآفات صون المجاهد. وهذه وصية عظيمة من وصايا القرآن والسنة وهي الوصية بحفظ اللسان ووقايته من الافات. قال الله تبارك وتعالى ما يلفظ ما ما يلفظ من - [01:08:47](#)

قول الا لديه رقيب عتيد. ويقول الله تبارك وتعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين. وفي صحيح الامام البخاري يقول - [01:09:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين فكيه وما بين فخذيه اضمن له الجنة. وفي حديث عقبة ابن عامر رضي الله تعالى عنه انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله من - [01:09:27](#)

نجاه اسأله عن طريق النجاة. فقال صلى الله عليه وسلم امسك عليك لسانك. امسك عليك لسانك يسعك بيتك وابكي وابكي على خطيئتك وان القاعدة النبوية التي تنجيك من اللسان هي ما رواها الامام البخاري ومسلم في صحيحهما. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [01:09:47](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ويقول النبي صلى الله عليه وسلم مبينا خطر هذا اللسان. وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا - [01:10:13](#)

يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب. وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح ابن ادم فان كلها تكفر اللسان، اي تتهمه تقول له اتق الله فينا فانا نحن بك. فان استقمتم استقمنا وان اعوججت - [01:10:33](#)

اعوججنا. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قتل رجل شهيدا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبكت عليه باكية فقامت وا شهيداه. مقتول شهيد الان. فقال - [01:10:53](#)

قال لها النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك انه شهيد؟ لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه يعني الكلام فيما لا يعني يضر حتى بمرتبة الشهادة. في سبيل الله عز وجل يضر بها. لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه - [01:11:13](#)

او يبخل بما لا بما لا ينقصه. وعن سفيان ابن عبد الله الثقفى رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به قال قل امنت بالله ثم استقم. قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي - [01:11:33](#)

ما اخوف ما تخاف علي؟ فامسك النبي صلى الله عليه وسلم بلسانه وقال اخوف ما اخاف عليك هذا هذا وفي السنن يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ ثكثتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم في النار - [01:11:53](#)

او قال على مناخرهم الا حصائده الا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة من لا يأمن - [01:12:13](#)

رهوب وائفه. واعظم ما يدخل الناس النار يوم القيامة حصائد السنة. سئل النبي صلى الله عليه وسلم من اكثر ما يدخل الناس ما يدخل الناس النار. فقال عليه الصلاة والسلام الاجوفان الفم الفم والفرج الفم والفرج - [01:12:33](#)

وقال صلى الله عليه وسلم اندرون من المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال صلى الله عليه وسلم ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة يأتي وقد شتم هذا هذي افة - [01:12:53](#)

اللسان الشتم ويأتي وقد قذف هذا ايضا افة من افات اللسان. واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيته حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرحا ثم طرح في النار - [01:13:13](#)

ثم طرح في النار. فاذا يجب علينا ان نحفظ هذا اللسان وان هناك بيتا اردده دائما. يتذكر به الانسان خطر هذه المضغة الصغيرة. يقول فيه الشاعر احفظ لسانك. تحفظون ايها الانسان لا يلدغكن - [01:13:33](#)

انه ثعبان كم في المقابر من صريع لسانه كان التهاب لقاؤه الاقران. نسأل الله ان يعصمنا واياكم من هذه البغضة نعم خلاص الوقت تونا احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى وكن داعيا للخير مؤتمرا به وان تنهى عن سوء ما اوله - [01:13:53](#)

ونقتفي. هنا وصيتان الوصية الاولى الوصية بالدعوة الى الله عز وجل ولجرم انها من اعظم المقامات. واعلى الدين عند الله عز وجل الدعوة الى الله. ولذلك خص الله هذه الوظيفة باحب الخلق اليه وهم انبياءه ورسله - [01:14:18](#)

ورسله فجعلهم دعاة الى الخير. ودعاة الى الحق. وقال الله عز وجل ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. وقال الله تبارك وتعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - [01:14:38](#)

انا ومن اتبعني وقال الله تبارك وتعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله وبعدها بايات يقول الله عز وجل كنتم خيراً امة تأمرون اخرجت للناس - [01:14:58](#)

هنا بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. ويقول الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يؤمنون بماؤرون بالمعروف وينهون عن المنكر دعاة الى الله. المؤمنون دعاة الى الله عز وجل. ويقول الله عز وجل فلذلك فادعوا - [01:15:18](#)

واستقم كما امرت ولا تتبع ولا تتبع اهواءهم. والامر بالدعوة في النصوص من الكتاب والسنة سنتي كثير لا يكاد يحصر. واما فضائل الدعوة فهي كثيرة. من فضائل الدعوة استمرار اجر الداعية وعدم انقطاعها - [01:15:38](#)

استمرار اجر الداعي وعدم انقطاعه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من حديث جرير من سن في الاسلام سنة حسن الذكاء فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيئاً. ويقول عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة - [01:15:58](#)

من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم من اجورهم شيئاً. ومن فضائل الدعوة تعظيم اجور الداعية. تعظيم اجور الداعية بسبب كثرة انتشار الخير في الامة. يقول الله يقول النبي صلى الله - [01:16:18](#)

عليه وسلم فوالله لان يهديا الله بك رجلاً واحداً خير لك خير لك من حمر نعام. والكلام على هذه الوصية الثانية في هذا البيت فعل الخير الذي تأمر به وترك الشر الذي تنهى عنه - [01:16:38](#)

فعل الخير الذي تأمر به. وترك الشر الذي تنهى عنه. فهذا تنبيه خطير من الناظم. وهو العمل بما تدعو اليه فان دعوت الى شيء من الخير فلتكن اول من يفعله. والا لكانت دعوتك قبيحة في قلوب الناس. وفعلك قبيح في - [01:17:02](#)

بالناس. واذا نهيت عن سوء وشر فلتكن اول من يرتدع وينزجر عنه ويتركه. والا لكان ذلك قبيحاً في قلوب الناس ولذلك المتقرر في قواعد الدعوة ان ترك الداعية للامر الذي يأمر به وفعله للنهي الذي يزرع عنه قبيح في العقول - [01:17:22](#)

الشرعي والفطر قبيح في العقول والشرع والفطر. وقد حذرنا الادلة من ذلك في قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. وقال الله عز وجل ائامرون - [01:17:42](#)

الناس بالبر وتنسون انفسكم وما اجمل هذه الحكمة التي اجراها الله عز وجل على لسان ابي الاسود الدؤلي نسبت لغيره يقول فيها يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم - [01:18:02](#)

تصف الدواء لذى السقام وبالظناء كي ما يصح به وانت وانت سقيم. ابدأ بنفسك فانها عن غي فاذا انتهت عنه فانت حكيم لا تنهى عن خلق وتأتي مثله. عار عليك اذا فعلت عظيم. وان من - [01:18:22](#)

الناس بالخير ولا يأتي هذا معذب يوم القيامة. هذا من اصحاب الوعيد والكبائر يوم القيامة. هذا امر خطير جداً. ففي صحيح الامام مسلم من حديث اسامة ابن زيد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب - [01:18:42](#)

اي امعاء امعاء فتندلق اقطاب بطنه في النار. فيدور بين اهل النار كما يدور الحمار في الرحى. فيجتمع عليه اهل النار فيقولون يا فلان اوليس كنت يعني في الدنيا تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فيقول بلى كنت - [01:19:02](#)

بالمعروف ولا ولا اتيه. وكنت انهاكم عن المنكر واتيه. ولكن هنا مدخل شيطاني لا بد من التنبه له. وهي ان القاعدة المتقررة عند العلماء ان ترك المعروف لا يلزم ترك الامر به. وفعل المنكر لا يلزم تركك للنهي عنه. لان عندنا - [01:19:22](#)

ابليتين بلية فعل المنكر وترك انكاره. وترك المعروف وترك الامر به. فاذا كان من يفعل من يأمر اذا كان من يأمر بالمنكر ويأتيه يعاقب بهذه العقوبة فكيف بالذي ينكر المنكر - [01:19:42](#)

ها يا جماعة فكيف بالذي يأتي المنكر ولا ولا ينكره. لا جرم انه واقع في بليتين في اثنتين وتكون عقوبته يوم القيامة اعظم من عقوبة

من تندلق اكتبه في النار. انتبه! وقول الله عز وجل تأمرون الناس - [01:20:02](#)

بالبر وتنسون انما عابهم على قوله وتنسون لم يعيبيهم على قوله تأمرون؟ فامرهم للناس بالبر هذا خير اياك ان تقول بما انني لا افعل البر اذا ها اغلق باب الامر به فتقع في بليتين الان انت بل ادفع - [01:20:22](#)

بهذا فلعل الله عز وجل ان ينظر لك بعين رأفته ووده ورحمته وكرمه فيعفو عنك لانك كنت تامر الناس بالخير لا سيما اذا كانت شهوتك التي تقتربها غالبية على نفسك وشيطانك قد ازك اليها ازا وانت تكرها في ذات نفسك وفي - [01:20:42](#)

اعطني روحك ولكن لا تستطيع ان تتركها بسبب غلبة الشهوة والشيطان والدنيا والف هذه المعصية. انتهوا يا فاذا لا يجوز للانسان ان يترك الامر بالمعروف حتى وان لم يفعله. لكن عليه ان يجاهد نفسه على ان يفعله - [01:21:02](#)

ولا يجوز له ان يترك انكار المنكر الذي هو واقع فيه لكن عليه ان يتقي الله وان يجاهد نفسه على تركي حتى تسلم له الدفة وتسير سفينته الى الله عز وجل سيرا مستقيما. نعم - [01:21:22](#)

احسن الله اليكم. قال حفظه الله تعالى وقل ووقتك في هذه الحياة امانة. امانة ووقتك في هذه الحياة امانة ستسأل عنها يوم بعث مؤكدا. نعم. هذه الوصية بحفظ الاوقات وهي - [01:21:40](#)

عظيمة غالبية نهت عليها الادلة من الكتاب والسنة. فان عمر الانسان في هذه الحياة محدود. واجله محسوب مكتوب فاذا جاء اجلهم ها جماعة. فلا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون. فعلى العبد ان يكون في كل لحظة - [01:22:00](#)

من لحظاته في عبادة من عبادات الله عز وجل وفي طاعة. فان استغلال اللحظات واستشعار قيمته العظيمة هذا يجعل العبد يكدح ويستغل وقته. ولذلك يقول العلماء ان من ان من عظم الوقت عند الله اقسام - [01:22:20](#)

باجزائه فاقسم الله عز وجل بالعصر واقسم بالضحى واقسم بالفجر وكل ذلك دليل على اهمية على اهمية الوقت فاذا الله عز وجل لم يعطك عمرك على وجه التملك تتصرف في لحظات حياتك كيفما شئت لا - [01:22:40](#)

لا وانما عمرك الذي نحللك الله له اياه انما هو امانة قد ربطها الله في عنقك ولتسألن ولتسألن عن كل دقيقة ولحظة تمر عليك في هذه الحياة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لن تزول قدمه عبد يوم القيامة حتى يسأل - [01:23:00](#)

عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه. ويقول الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ والصحة والفراغ. ويقول صلى الله عليه وسلم - [01:23:20](#)

الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. يقول الامام الحسن البصري رحمه الله تعالى ما من يوم ينشق فجره الا نادى. يا ابن ادم انا يوم جديد على عمك شهيد. فتزود في بعمل صالح. فاني لا اعود الى يوم القيامة - [01:23:40](#)

وما هذه الايام التي نقطعها الا مراحل توصلنا الى الدار الآخرة. فتلك الايام عبارة عن رحلة سفر كالايام التي نقطعها والدقائق واللحظات التي تمر بنا انما هي عبارة عن رحلة سفر الى الله عز وجل والدار الآخرة. ولذلك - [01:24:10](#)

قال ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه يا ابن ادم انما انت ايام مجموعة. فاذا ذهب يومك ذهب بعضك وكل يوم مضى يدني يدني من الاجل. وقد ذكر الله - [01:24:30](#)

عز وجل في ثنايا آيات كتابه الكريم آيات تنبه القارئ على اهتمامه على وجوب الاهتمام بالاوقات. قال الله عز وجل وسخر لكم الليل والنهار وسخر لكم الليل والنهار. والشمس والقمر والنجوم - [01:24:50](#)

قرأت بامر ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. تسخير الليل والنهار لماذا؟ حتى نوقع حتى نعمل فيهما. حتى نعمل فيهما كما قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. قال الله عز وجل وهو - [01:25:10](#)

الذي جعل الليل والنهار ايش؟ خلفه ان يخلف بعضها بعضا خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا ولذلك احفظ هذه القاعدة التي يعطيها عمر بن عبد العزيز. يقول يا ابن ادم ان الايام يعملن فيك فاعمل فيهن. ان الايام - [01:25:30](#)

ما يعملن فيك فهي فمرور الايام يوجب هرمك وضعف قوتك. ها وتقدم سنك. اذا الايام تعمل فيك ايام تعمل فيك وهنا وضعفا. الله الذي خلقكم من ضعف. ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة. مرور الايام يوجب ذلك - [01:25:50](#)

بامر الله عز وجل وخلقه وتقديره. فاذا كانت الايام تعمل فيك فان من خسارة الصفقة الا تعمل فيها الا تعمل فيها ان تتركها هباء من وان المتميزين المؤثرين في العالم هم من يستغلون اوقاتهم. المؤثرون في العالم هم المبدعون - [01:26:10](#)

هو من يستغل وقته. فرتب وقت يومك ولا تمر عليك اللحظات هباء منثورا فتندم. وقت للقراءة وقت بر الوالدين وقت حاجاتك وحاجات اهلك وقت للحفظ وقت للقرآن وقت للصلاة وقت للذكر - [01:26:30](#)

رتب وقتك وجدول يومك حتى لا تتفلت عليك اللحظات فتندم في ساعة لا ينفع فيها الندم. يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم واولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. وانفقوا من - [01:26:50](#)

ما رزقناكم من قبل ان يأتي اهتبل الفرصة. اهتبل الفرصة من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب فيقول ربي لولا تأخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. وان اعمار هذه الامة ما بين الستين الى السبعين واقله - [01:27:10](#)

من يجوز ذلك ويقول الله عز وجل كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. فاذا هي اي اوقات يسيرة وقصيرة لا تحتل ان تشغل في - [01:27:30](#)

في مرضاة الله عز وجل لا تزاحمها لا تزاحم شغلك في هذه الاوقات بمعصية من معاصي الله. ولذلك كان السلف رحمهم الله يصونون اوقاتهم عن المباحات فكيف بعن المحرمات؟ كانوا يمتنعون باوقاتهم ان يقطعوها في امور ايش - [01:27:50](#)

كانوا يترفعون ان يشغلوا انفسهم ويقطعوا اوقاتهم في امور مباحات كانوا يتورعون عنها. ولكننا في هذا الزمان لم تعد المسألة مباحة وانما اكثر اوقاتنا في معاصي واثام والعياذ بالله. فالله الله في الوقت اغتنموا واجتهدوا في اغتنامه - [01:28:10](#)

فانه من الخمس التي نبه النبي صلى الله عليه وسلم على اغتنامها في قوله وحياتك قبل موتك وفراغك قبل شغلك ماشي يا اخوان عطنا بعد عدد. هم. احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى. واوصيك بالاحسان للخلق - [01:28:30](#)

كلهم فمن يوق شح النفس يلقى ويسأل. هذه وصية قرآنية وهي الوصية بالاحسان مع في التعامل مع المخلوقات كلها سواء كانت ادمية او غير ادمية سواء كانت مكلفة او غير مكلفة او بهيمية حتى الشجر - [01:28:50](#)

تعامل مع المخلوقات جميعا بالاحسان. فقد كتب الله الاحسان على كل شيء كما في حديث شداد. ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا ذبحتم فاحسنوا الذبح واذا قتلتم فاحسنوا القتل او كما قال صلى الله عليه وسلم. وقال الله تبارك وتعالى - [01:29:13](#)

ان الله يأمر بالعدل وايش؟ والاحسان وايتاء ذي القربى. ويقول الله عز وجل واحسنوا ان الله يحب المحسنين. ويقول الله عز وجل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ويقول الله - [01:29:33](#)

عز وجل وان الله لمع المحسنين. فالاحسان الى المخلوقات سبب عظيم من الاسباب التي يلج بها العبد الجنة بل ان العلماء قالوا ان احسان الانسان الى المخلوقات من اعظم ما تكفر به السيئات. احسانك الى المخلوقات - [01:29:53](#)

من اعظم مكفرات السيئات من اعظم ما تكفر به السيئات. مرت بغي من بغايا بني اسرائيل على كلب على رأس بئر يلهث يكاد يقتله العطش. يكاد يقتله الظمأ وهي بغي. بغي. والمرأة لا توصف بانها بغي بزنا مرة او - [01:30:13](#)

مرتين او ثلاث لا بل هذا هو هجرها وديدها. قضت حياتها كلها في الزنا والبغاء. يعني عليها ذنوب عظيمة جدا والزنا هو ثالث اعظم ذنب في الشريعة. لان الذنب الاول هو الشرك ثم قتل النفس ثم الزنا. والذين لا يدعون مع الله الها - [01:30:33](#)

اخذوا ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. وفي الصحيحين من حديث مسعود ايضا يؤيد ذلك نزعته خفها واوثقته بخمارها ونزعت له من الماء فشكر الله لها وغفر لها - [01:30:53](#)

الاحسان الى الخلق من اعظم ما تكفر به السيئات. احسن الى الخلق تستعبد قلوبهم. فطالما فقد استعبد قلب الحر احسان. الاحسان الى البهيمة ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام نهانا ان نتخذ ظهور البهائم مجالس - [01:31:12](#)

بل ان حمامة نزلت ترفرف بجناحيها عند النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمه الله طيرانها على هذه الهيئة كأنها مفجوعة. فنادى في اصحابه من فجع هذه بصغارها. الاحسان للناس مطلوب. الاحسان للبهائم - [01:31:32](#)

مطلوب بينما الاساءة الى الخلق باب من ابواب جهنم والعياذ بالله. يقول النبي عليه الصلاة والسلام دخلت النار امرأة في هرة حبستها

حتى ماتت من الجوع. فلم تك تطعمها ولا تركتها تأكل من خشاش الارض. وفي السنن يقول النبي ذكر عند النبي صلى الله -

[01:31:52](#)

عليه وسلم امرأة كثير صلاتها كثير صيامها عندها عبادات كثيرة ولكنها تؤذي جيرانها ما احسن اليهم. فقال هي من اهل النار. هي من

اهل النار. فالاحسان الى الخلق باب عظيم من ابواب الجنة. والاساءة الى الخلق باب - [01:32:12](#)

عظيم من ابواب النار. فيا اخي الكريم اذا ما فتح الله عليك باب قيام الليل ولا باب قراءة القرآن ولا صوما نوافل فافتح لنفسك وادع

الله ان يفتح لك باب ايش؟ باب الاحسان الى الخلق. فربما تلك الحسنة هي التي توجب لك الجنة - [01:32:32](#)

او لم يكن عندك اي عمل. في الصحيح من حديث حذيفة قال جاءت الملائكة في معنى الحديث ذلك الرد في حديث ابي هريرة عفوا

في الصحيحين قال كان رجل يداين الناس. وفي رواية لم يعمل خيرا قط. كان - [01:32:52](#)

رجل يداين الناس فكان يقول لغلمانه اذا رأيتهم معسرا فتجاوزوا عنه لعل الله ان يتجاوز عنا فيوم القيامة هذي الحسنة اللي عندها

ذي. قال فلما جاءه الملك فقبض روحه قال هل عملت من خير؟ فقال له - [01:33:12](#)

لا اعلم شيئا الا اني كنت اداين الناس في الدنيا واجازيهم. فانظروا موسرهم واتجاوز عن معسرهم. قال قال الله عز وجل انا احق

بذلك منك تجاوزوا عن عبي. ما عندك كثير اعمال لكن الاحسان الى الخلق. الاحسان الى الخلق - [01:33:32](#)

احسان الى الخلق. ذكر بعض الاحسان للناس معناه الواسع كيف هذا اعظم من الاحسان يا شيخ. الاحسان الذي ينجيهم من عذاب النار

ويبصرهم بطريق السير الى الله عز وجل هذا من اعظم الاحسان. اذا كان اطعام البطن - [01:33:52](#)

من اعظم الاحسان ها كيف يعني بتجينا اتركها شوية تكفى اقول الاحسان الى الناس لا يفهم انه احسان مالي او احسان بالطعام بل

تبسمك في وجه اخيك احسان تفريج كربته احسان. ستر عيبه احسان. عزاؤه تعزيته في مصيبتة احسان. الفرح معه في -

[01:34:23](#)

فرحه احسان والاحسان له صور متعددة ولذلك اطلق الله عز وجل وعمم الاحسان في قوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان فهو اسم

جنس دخلت عليه واللام اذا دخلت الالف واللام على اسم الاجناس فانها تفيد. العموم والاطلاق واعظم الاحسان ما عظم نفعك. كلما

عظم نفع الاحسان كلما - [01:34:53](#)

كما عظم اجره واعظم الاجر تعليم الناس وكشف وكشف الجهل عنهم. كنت ساقول شيئا ولكن لا ما ادري. اي نعم. في صحيح امام

مسلم من حديث ابي هريرة اسمعوا لهذا الحديث عجيب هذا الحديث. يقول النبي عليه الصلاة والسلام اني لارى رجلا يتغمس في

انهار الجنة بغصن شجرة اخرها - [01:35:13](#)

عن طريق الناس بغصن شجرة ابعده عن طريق الناس كان يؤذيهم. وفي صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة يقول مر رجل

بينما رجل يمشي بطريق اذ وجد غصن شجرة فاخره عن طريق الناس فشكر الله له وغفر له. فما اعظم - [01:35:33](#)

ما الاحسان ما اعظم الاحسان الى الناس؟ جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ان لله اقواما. يختصهم بالنعمة

لمنافع العباد. وهذا الحديث في السلسلة الصحيحة للامام الالباني ان لله اقواما يختصهم بالنعمة لمنافع العباد - [01:35:53](#)

ويقرهم فيها ما بذلوا. ويقرهم فيها ما بذلوا فاذا منعوا نزعها الله منهم فحولها الى غير حسنه الامام الالباني رحمه الله تعالى

حسنة الامام الالباني رحمه الله تعالى. فالاحسان الى الناس صوره كثيرة كشف الكربة قضاء الدين - [01:36:23](#)

طرد الجوع ستر العورة الاحسان بالبسمة. الكلمة الطيبة كل ذلك من انواع الاحسان التي يحرض السلف عليها كثيرا. نعم احسن الله

اليكم قال حفظه الله تعالى وعام هديت الناس ان كنت عاقلا. لا - [01:36:43](#)

انتهينا نعم قوله ومن يوق شح النفس هذا منتزع من قول الله عز وجل ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. نعم. ايوا احسن

الله اليكم قال حفظه الله وعامله هديت الناس ان كنت عاقلا في كل الذي ترجوه منه فتهتدي - [01:37:04](#)

هذه وصية عظيمة وهي ان تعامل اخوانك بالذي تحب ان يعاملوك هم به. فاذا تحب فاذا كنت تحب ان يصدقوا معك فاصدق معهم

واذا كنت تحب ان يوصلوا لك الخير فاوصل الخير لهم. واذا كنت تحب ان يعينوك فاعنهم. ان يستروا عليك فاستر عليهم -

يتجاوز عنك فتجاوز عنهم والجزاء من جنس العمل وهل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من انس لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. فاذا كنت تحب من الناس بعض التصرفات - 01:37:45 فابذلها انت للناس تجد ان الله يكافئك ببذل الناس هذه الاخلاق هذه الاخلاق لك. والله اعلى واعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد -